225058 ـ اكتشفت أن بها مسًّا من الجن

السؤال

أنا فتاة بعمر 18 اعتدت على العادة السرية من عمر 8 سنوات ، وقبل سنة اكتشفت أن بي مَس عاشق من سماع الرقية ، وحاولت أن أعالج نفسي ، وإذا اشتد علي الاعتداء أترك العلاج ، وإلى الآن أنا على هذا الحال مرات أعالج نفسي ومرات ادمر نفسي بالحرام بسبب الشهوة التي تأتيني فجأة ، وأفعل الحرام سواء بالعادة أو الكلام الإباحي أو غيره ، صار لدي تبلد ، وقليل من تأنيب الضمير ، واشتهي الجنسين ، ولا أستطيع الذهاب لراق ولا الزواج ، وصعب علي ترك الحرام ، والعلاج الذاتي ، والصيام يزيد شهوتي ، وأخاف على نفسي فعل السحاق أو الزنا ، فما الحل ؟

ملخص الإجابة

والحاصل : أن الذي ينبغي عليك ، وعلى أسرتك : الإسراع بأمر زواجك ، قدر الطاقة .

وإلى أن يتيسر لك ذلك : فعليك بالإكثار من الصوم ، ومداومته ، مع قطع أسباب الفتن والشهوات عنك ، من مشاهدة للتلفاز ، أو الدخول على النت ، أو الاختلاط ، أو ما شابه ذلك من أسباب الفتنة ، ووسائلها .

نسأل الله أن يطهر قلبك

ويصلح عملك .

والله أعلم .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

يا أمة الله ، أنت تخطئين في حق نفسك وتدمرينها بعملك هذا ؛ فتلك العادة مضرة بك وبصحتك ، وهي عادة مذمومة ممقوتة تزعزع الثقة بالنفس وتجعلها أسيرة الهوى والشهوة ، فحرري نفسك وتفكيرك منها .

وينظر للفائدة : جواب السؤال رقم : (329) ، ورقم : (146411) .

وكونك تقرين أن هذا الفعل بلاء وتريدين حلا وخلاصا منه فهذا يدل على صلاح ما بداخلك ، وحرصك على نفسك ، وهذا شيء جيد وطيب .

ثانيا :

مشكلتك لا تخلو عن أمرين :

الأول :

أن تكون مجرد أوهام وخيالات لا حقيقة لها ، وإنما هي من تلاعب الشيطان بالإنسان ، لإيهامه بالصرع والسحر ونحوه ؛ لصدِّه عن الطاعة والعبادة والذِّكر .

فالنصيحة لك هنا باللجوء إلى الله عز وجل ، وشغل وقتك بما يعود عليك بالنفع ، ومجاهدة نفسك على ترك ما أنت عليه ، واعلمي أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، فجاهدي نفسك ولا تدعي للشيطان سبيلاً إلى نفسك .

الثاني :

أن يكون ما تشعرين به حقيقة واقعة ، وتكوني حينئذ مصابة بمسِّ العشق .

وهنا ينبغي عليك أن ألا تستسلمي له ، وعليك بالأذكار وقراءة القرآن وخصوصاً سورة البقرة ، فعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اقرؤا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة)رواه مسلم (804)، والبطلة: هم السحرة .

وعليك بالرقية الشرعية وماء زمزم .

وينظر جواب السؤال رقم : (155137) .

ثم عليك بالصوم ، فهو علاج نبوي وصفه لنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، فهو مضيق لطريق الشيطان الذي يجري من ابن آدم مجرى الدم ، والصوم الذي يضعف الشهوة ليس هو صيام يوم أو يومين ، بل الصوم المتكرر الكثير ، وهذا من مجاهدة النفس للاستقامة على غض البصر وحفظ الفرج ، وعاقبة المجاهدة هي الهداية، كما قال سبحانه: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) العنكبوت/69. ولكن الأمر يحتاج إلى يقين وصبر ، ثم إن أثر الصوم قد لا يحدث في باديء الأمر، بل بعد مدة من الصيام .

قال الحافظ ابن حجر: " قَوْلُهُ صلى الله عليه وسلم: (فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ) ومقتضاه أن الصوم قامع لشهوة النكاح ، واستشكل بأن الصوم يزيد في تهييج الحرارة ، وذلك مما يثير الشهوة ؟ لكن ذلك إنما يقع في مبدأ الأمر ، فإذا تمادى عليه واعتاده : سكن ذلك . والله أعلم " .

انتهى من "فتح الباري" (4/119).

وللاستفادة راجعي جواب سؤال رقم : (144835) .

ثالثا :

يا أمة الله ، إن مكان المرأة الأجدر بها ـ حقها ـ هو بيتها ؛ أن يكون لها أسرة ، تكون هي الزوجة الصالحة ، والأم الراعية الحنون فيها .

وفي مثل حالك : يتأكد الاعتناء بأمر الزواج ، فإذا جاءك الخاطب الملائم ، فلا تتأخري ، فإن الزواج في حقك : واجب متحتم ، لا يحل لك التأخر عنه ، لا بحجة دراسة ، ولا أعراف ، ولا تقاليد ، ولا غير ذلك .

وإن لم يأتك ، فليسع لك أولياؤك في ذلك .

ولا بأس أن تسري إلى بعض الناصحات المقربات منك ، وتلمحي لهم بأن رغبتك في البيت ، والاستقرار، لا الدراسة والوظيفة ، وأن هذا مكان المرأة ، ولا بأس أن تفهمي والدتك ، بأنك سوف تقبلين الزواج ، متى أتيح المناسب ، وهكذا .